0728

E

~~E.2~~

UN ECONO
FOR WE
39
LIBRARY

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع: محدود
E/ECWA/MTN/SEM.1/2(b)

٢٢ آب / اغسطس ١٩٧٧
الاصل: بالانكليزية

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

الحلقة الدراسية الاقليمية حول
المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف

١٩ – ٢٤ أيلول / سبتمبر ١٩٧٧
بيروت ، لبنان

افضليات خاصة لدول اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (الاكوا)
(الاردن ولبنان وسوريا)

77- 1082

اولا : مقدمـــــــة

وقعت ثلاث دول من بلدان غربي آسيا (الاردن ولبنـــان وسوريا) مؤخرا اتفاقات مـــع المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، تهدف الى اقامة تعاون على نطاق واسع بين البلدان المتعاقدة فـــي الحقول الاقتصادية والتقنية والمالية (١) . وتنص الاتفاقات، من الناحية التجارية، على اعطاء أفضليـات لدخول صادرات هذه البلدان الى سوق المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، وجاءت هذه الافضليات بصـورة تخفيضات في حواجز الحماية التي يضعها المجتمع الاقتصادى الاوروبي على التجارة. وبابرام هـــذه الاتفاقات اصبح المجتمع الاقتصادى الاوروبي يعطي معاملة جمركية خاصة لمعظم ما يستورده مـــن الاردن ولبنـــان وسوريا على غرار المعاملة الخاصة التي يعطيها لما يستورده من عدد من الدول الناميـــة، وبصورة خاصة من المستعمرات السابقة، ومن موقعي معاهدة لومي ومن دول المغرب (الجزائر والمملكـــة المغربية وتونـــس) .

وتستعرض هذه الدراسة نطاق هذه الاتفاقات في الحقل التجارى ، بالنسبة الـــى درجـــة المعاملة التفضيلية ، او مدى شمولها للمنتجات ، او المنافع الكامنة فيها وحدود الافضليات الخاصة ومـــدى أهمية التسهيلات الخاصة لدخول سوق المجتمع الاقتصادى الاوروبي بالنسبة الى الاردن ولبنـــان وسوريا في ضوء المحاولات التي تجرى حاليا ، والتي تشترك فيها دول عديدة ، من أجل تحرير التجـــارة.

ثانيا : افضليات خاصة لدول اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (٢)

أ ـ علاقة هذه الافضليات بالمعاملة السابقة لصادرات اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

مع ان سوريا والاردن ولبنان ليست اعضاء في الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركيـــة والتجارة " الجات " فان صادراتها كانت تحظى ، من قبل الدول الصناعية ، بمعاملـــة الدولة الاولى بالرعاية. الا انه على الرغم من ذلك ظلت غالبية المنتجات ذات الاهميـــة التصديرية الخاصة لسوريا والاردن ولبنان تخضع لقيود تجارية عالية نسبيا حتى بالنسبـــة الى شروط الدولة الاولى بالرعاية وذلك على الرغم من جولات المفاوضات التجارية المتتابعـــة في اطار الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة " الجات " منذ عام ١٩٤٧. وبما

---

(١) وقعت كل من سوريا والاردن ومصر اتفاقات مع المجتمع الاقتصادى الاوروبي في ١٨ كانون الثانـي / يناير ١٩٧٧ وتم توقيع اتفاق لبنان مع المجتمع الاقتصادى الاوروبي في ١٦ شباط / فبرايـــر ١٩٧٧.

(٢) ان الاردن وسوريا ولبنـــان هي الدول الوحيدة من بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيـــا (الاكوا) التي عقدت حتى الان اتفاقات تفضيلية خاصة مـــع المجتمـــع الاقتصادى الاوروبـــــي .

/ ...

ان المجتمع الاقتصادى الاوروبي يمثل أهم سوق متقدم لصادرات هذه الدول (الاردن ولبنان وسوريا) بالنسبة الى حجم الصادرات، فان ما يقدمه المجتمع الاقتصادى الاوروبي من تحرير للتجارة تكون له أهمية خاصة بالنسبة اليها (١) . ان أهم الصادرات بالنسبة الى الاردن وسوريا ولبنان، باستثناء المواد الاولية التي هي بمعظمها غير خاضعة للتعرفة الجمركية، هي المنتجات الزراعية والاقمشة والالبسة وبعض المنتجات الزراعية المصنعة وبعض المنتجات المعدنية، وقد استمر المجتمع الاقتصادى الاوروبي يفرض على هذه المنتجات حواجز عالية نسبيا للحد من دخولها وذلك عن طريق تعريفات جمركية وقيود كمية ورسوم متغيرة (variable levies) وغير ذلك من التدابير.

في عام ١٩٧١ طبق المجتمع الاقتصادى الاوروبي البرامج العامة للتفضيلات (GSP) التي اعطت معاملة تفضيلية تشبه معاملة الدولة الاولى بالرعاية للبلدان النامية. ومع ان هذه البرامج تتضمن تخفيض التعرفة الجمركية او الغاءها بالنسبة الى معظم المستوردات الا انها تتضمن كذلك قيودا لا يستهان بها بشكل وضع حد اقصى لدخول صادرات الدول المستفيدة وشروط شديدة في تحديد بلد المنشأ. والواقع ان معظم المنتجات التي تعتبر ذات أهمية تصديرية كبيرة لسوريا ولبنان والاردن يقع في الفئات التي يصنفها المجتمع الاقتصادى الاوروبي على انها "حساسة" او "شبه حساسة" وهي لذلك اما ان تستبعد كليا او تخضع لحد اقصى في هذه البرامج (٢).

ان الاتفاقات التفضيلية الجديدة تتضمن، كما سيرد أدناه، تغييرات أساسية عن البرامج العامة للتفضيلات السارية المفعول حاليا والتي يعتمدها المجتمع الاقتصادى الاوروبي.

ب ـ المنتجات التي تشملها الاتفاقات

١. المنتجات الصناعية

تخفض الرسوم الجمركية التي يفرضها المجتمع الاقتصادى الاوروبي بموجب الاتفاقات، بنسبة ١٠٠٪ عندما تستورد مباشرة من سوريا او لبنان او الاردن (٣). هذه المعاملة التفضيلية الجديدة بمعدل مئة بالمئة التي اعطيت للصادرات غير الزراعية من بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا هذه هي في مستوى المعاملة

---

(١) راجع احصاءات التجارة الخارجية والمدفوعات لدول غربي آسيا صفحات ١٦ـ١٧. بين ١٩٦٨ و ١٩٧٣ كان حجم صادرات الاردن الى اليابان، بالنسبة المئوية، أكبر من حجم صادراتها الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي. الا ان صادراتها الى اليابان كانت تتألف بصورة عامة من فوسفات طبيعي غير خاضع للتعرفة الجمركية بينما كانت صادراتها الى المجتمع الاوروبي تتألف على نطاق واسع من المنتجات الزراعية والسلع التحويلية.

(٢) راجع الدراسة المقدمة للحلقة رقم ٢ (أ)، "البرامج العامة للتفضيلات وصادرات بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا".

(٣) تطبق تخفيضات الافضليات الجمركية على الرسوم الجمركية التي ليس لها طبيعة مالية.

/...

التفضيلية السابقة التي كانت تعطى لموقعي معاهدة لومي (١) (١٩٧٥) والدول المغربية الثلاث (نيسان/ابريل ١٩٧٦) ويستثنى بشكل محدد من المعاملة التفضيلية المنتجات المدرجة في الملحق الثاني من معاهدة روما وبعض المنتجات المدرجة في الاتفاق (٢). وهذه الاستثناءات المتعلقة بشكل رئيسي بالمنتجات الزراعية المصنعة هي ذاتها في الاتفاقات الثلاث. الا ان المنتجات التي تستثنيها الاتفاقات تشكل كما يظهر الجدول الاول، عنصرا هامشيا جدا بالنسبة الى ما تصدره دول اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا فعليا الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي ولذلك قد لا تكون لها أهمية تذكر من حيث الحد من منافع الاتفاقات.

بالاضافة الى بعض المنتجات الزراعية الاخرى المصنعة والتي هي متشابهة كليا في الاتفاقات الثلاث، فان الغاء الرسوم يقتصر على الرسم الجمركي الذى يفرضه المجتمع الاقتصادى الاوروبي مما يبقى المجال مفتوحا لفرض رسوم متغيره (variable levies).

الجدول ١ : المستوردات الفعلية للمجتمع الاقتصادى الاوروبي من الاردن ولبنان وسوريا التي تستثنيها الاتفاقات من المعاملة التفضيلية (أ)

	الاردن		لبنان		سوريا	
	القيمة (ألف دولار)	النسبة المئوية من مجموع المستوردات الخاضعة للرسوم	القيمة (ألف دولار)	النسبة المئوية من مجموع المستوردات الخاضعة للرسوم	القيمة (ألف دولار)	النسبة المئوية من مجموع المستوردات الخاضعة للرسوم
١ـ المستوردات التي يستثنيها الملحق الثاني من معاهدة روما	١٣٠٨	٢٠٠	١٢٩١٠٧	٥٠١	٥٠٠١	١٠٢
٢ـ المستوردات التي يستثنيها الملحق (أ) من الاتفاقات	—	٠٠٠	—	٠٠٠	—	٠٠٠
٣ـ المستوردات التي يخضع الاعفاء بصددها لعنصر الرسم الجمركي فقط	٨٠٨	١٠٣	٤٠٠١	٠٠١	—	٠٠٠

المصدر: احصاءات مؤتمر التجارة والتنمية (UNCTAD)

(أ) يشير الجدول الى المستوردات من بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (اكوا) عام ١٩٧٤ باستثناء المنتجات التي يعاد تصديرها من الاردن وسوريا ولبنان على اعتبار ان المنتجات التي يعاد تصديرها لا تعتبر من منتجات البلد الذى يعيد التصدير. ويظهر عامود النسبة المئوية المستوردات التي تستثنى كنسبة مئوية من مجموع المستوردات الخاضعة للرسوم من كل من الدول المستفيدة من بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (اكوا اى الاردن ولبنان وسوريا بالتتابع.

---

(١) ان موقعي معاهدة لومي يعرفون ايضا باسم الفريق الافريقي/الكاريبي/الباسيفيكي وبلدان ما وراء البحار وهو يضم ٤٩ دولة.

(٢) في كل اتفاق ترد لائحة المنتجات التي تستثنى من احكام الاتفاق في الملحق (أ) من النص.

/...

من أهم احكام الاتفاقات النص الذى يقول بان جميع القيود الكمية على مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا تلغى في ما عدا المنتجات التي تستثنيها الاتفاقات والمشار اليها اعلاه. وهذا يختلف اختلافا اساسيا عن البرامج العامة للتفضيلات لانه لا توجد حدود كمية للمعاملة التفضيلية حتى بالنسبة الى المنتجات التي تعتبر "حساسة" مثل المنسوجات والاحذية.
وهناك استثناء بسيط وموقت لهذا البند وهو الحد الاعلى المفروض على استيراد عدد قليل من المنتجات، الا ان هذا الحد الاعلى ينتهي مفعوله في ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٩.

الجدول ٢. حد أعلى موقت بالنسبة للمعاملة التفضيلية (أ)

	لبنان	الاردن	سوريا
— ٣١،٠٣ الاسمدة الفوسفاتية	١٥،٠٠٠ طن		
— ٥٥،٠٩ منسوجات اخرى من القطن	٢٠٠ طن	١٠٠ طن	٥٠٠ طن
— ٢٧،١٠ — ٢٧،١٤ منتجات بترولية			١٧٥،٠٠٠ طن

المصدر: المادة ١٣ من الاتفاق اللبناني والمادة ١٤ من الاتفاقين الاردني والسورى

(أ) يطبق معدل الرسم التفضيلي ٤٠٪ على المستوردات حتى بلوغ السقف الكمي الاعلى. واذا تجاوزت المستوردات هذا الحد فتطبق على الزيادة الرسوم التي تخضع لها منتجات الدول الاخرى (معاملة الدولة الاولى بالرعاية). وقد احتفظ المجتمع الاقتصادى الاوروبي لنفسه بحق فرض حد اعلى ايضا على بعض المنتجات الاخرى ولكن في جميع الحالات تزال جميع الحدود العليا قبل حلول ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٩.

٢. المنتجات الزراعية

بالمقارنة مع التخفيضات الجمركية الشاملة التي اجراها المجتمع الاقتصادى الاوروبي على المنتجات الصناعية، فان الاتفاقات تعطي معاملة تفضيلية من المجتمع الاقتصادى الاوروبي بشكل تخفيضات تتراوح من ٤٠ الى ٨٠ بالمئة لبعض المستوردات الزراعية المحددة من بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا.

/...

وتختلف الاتفاقات الثلاث الواحدة عن الاخرى قليلا من حيث المنتجات التي تشملها ، ويبدو ان هذه الفروق ناجمة عن اختلاف المصلحة التصديرية لكل من البلدان المستفيدة. وفي ضوء السياسة الزراعية القائمة على درجة عالية من الحماية التي يتبعها المجتمع الاقتصادى الاوروبي فليس من المستغرب ان لا تشمل التخفيضات الجمركية الخاصة نطاقا اوسع من المنتجات الزراعية. الا انه استنادا الى احصاءات ١٩٧٤ يظهر ان سوق المجتمع الاقتصادى الاوروبي منح تسهيلات تفضيلية لاكثر من ثلاثة ارباع الصادرات الزراعية الخاضعة للتعرفة الجمركية من كل من سوريا والاردن ولبنان (١).

---

(١) بالاضافة الى التخفيضات الجمركية الواردة اعلاه تتضمن اتفاقية لبنان مع المجتمع الاقتصادى الاوروبي بندا (المادة ١٨) يتعلق بالزيت غير المكرر (CCCN 1507 AII) ، ينص على انه اذا لم تفرض السلطات اللبنانية رسما على التصدير ، او اذا لم تظهر قيمة الرسم في سعر مبيع الصادرات اللبنانية في المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، فان المجتمع الاقتصادى الاوروبي سيفرض رسما . هذه المادة التي يمكن تفسيرها على انها معاملة تفضيلية بشكل تخفيض الرسم المتغير (variable levy) الذى يفرضه المجتمع الاقتصادى الاوروبي فانه يفرض حماية المنتج الاوروبي ويعطي في الوقت نفسه للبنان الخيار بان يكسب دخلا من الرسم الخاص. وقد شمل هذا البند عام ١٩٧٤ ما قيمته ٨٣٥ الف دولار من صادرات لبنان الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي .

/ ...

جدول ٣ — المنتجات المشمولة بالافضليات الخاصة بالمنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة (CCCN 01-24) من البلدان المستفيدة في منطقة اللجنة (أ) (على اساس مستوردات المجتمع الاقتصادي الاوروبي ١٩٧٤).

	الاردن		لبنان		سوريا	
	القيمة (الف دولار)	النسبة المئوية من المستوردات الخاضعة للرسم الجمركي	القيمة (الف دولار)	النسبة المئوية من المستوردات الخاضعة للرسم الجمركي	القيمة (الف دولار)	النسبة المئوية من المستوردات الخاضعة للرسم الجمركي
١ــ مجموع المستوردات الخاضعة للرسم الجمركي من بلدان اللجنة المستفيدة (CCCN 01-24)	٣٣١،٥	١٠٠،٠	٦١١٠،٩	١٠٠،٠	٢١٤٢،٧	١٠٠،٠
٢ــ المستوردات التي منحت معاملة تفضيلية بواسطة : (أ) تخفيضات جمركية من ٤٠ — ٨٠٪ (ب)	٣٠٨،٩	٩٣،٢	٣٩٤٤،١	٦٤،٥	٢٠٩٢،٦	٩٧،٧
(ب) الغاء الرسم الجمركي	٨،٨	٢،٦	٤٠،١	٦،٠	٠،٠	٠،٠
(ج) خلافه (ج)	—	—	٨٣٥،٠	١٣،٧	—	—
٣ــ مجمل ما هو مشمول بالافضليات الخاصة من بلدان اللجنة المستفيدة	٣١٧،٧	٩٥،٨	٤٨١٩،٢	٧٨،٩	٢٠٩٢،٦	٩٧،٧

المصدر: احصاءات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والانماء (UNCTAD).

(أ) الاحصاءات مبنية على المستوردات "الحقيقية" من دول اللجنة باستثناء المنتجات التي تشكل مجرد اعادة تصدير من الاردن ولبنان وسوريا. ويأخذ الجدول بعين الاعتبار جميع الصادرات "الحقيقية" من سوريا والاردن ولبنان التي دخلت الى سوق المجتمع الاقتصادي الاوروبي بموجب (Customs Co-operation Council's Nomenclature (CCCN)) الفصل ٠١ ــ ٢٤. وبموجب نظام التصنيف هذا تجرى بصورة عامة عملية اعادة تقسيم الى CCCN ٠١ــ٢٤ و CCCN ٢٥ــ٩٩ فالفصول من ١ــ٢٤ تتضمن المنتجات الزراعية وما يتفرع عنها والمواشي والمنتجات البحرية والمنتجات الزراعية المصنعة.

(ب) ان القيمة والمعدل المئوي مبالغ بهما لان تخفيض الرسم الجمركي على بعض المنتجات ينطبق على جزء من الصنف ولا تتوفر عنه معلومات مستقلة.

(ج) "خلافه" تتعلق بالبند الخاص في اتفاق لبنان مع المجتمع الاقتصادي الاوروبي في ما يتعلق بالزيت غير المكرر.

تجدر الاشارة في هذا المجال الى ان هناك دول نامية اخرى مستفيدة من الافضليات الخاصة التي يؤمنها المجتمع الاقتصادي الاوروبي وقد اصابها تغطية اشمل في المنتجات الزراعية من حيث عدد الفئات الجمركية (tariff lines) المشمولة ومن حيث المعدلات التفضيلية التي هي ادنى من تلك الممنوحة لبلدان اللجنة. والواقع ان المعدلات التفضيلية الممنوحة لسوريا والاردن ولبنان هي، في جميع الحالات، معادلة او اعلى من تلك الممنوحة الى الدول الموقعة لاتفاق لومي ودول المغرب، في حين ان الفئتين الاخيرتين تتمتع بمعدلات رسوم جمركية ادنى من الرسوم المفروضة على بلدان اللجنة بنسبة خمسين بالمئة لعدد من المنتجات. وفيما يلي بعض الامثلة:

جدول ٤. مقارنة في الافضليات الخاصة للمنتجات الزراعية

CCCN	الصنف	معدل شرط الدولة الاكثر رعاية	دول اللجنة المستفيدة ومعدل التفضيل الخاص (أ)	دول معاهدة لومي ومعدل التفضيل الخاص	دول المغرب ومعدل التفضيل الخاص	دول اخرى مستفيدة من التفضيل الخا
٠٧٠١٦١٠٠	البصل والثوم	٢،٠	الاردن، لبنان وسوريا ٦،٠ ×	غير مستفيدة	جميعها ٤،٨	اليونان ٠،٠ اسرائيل ٤،٨
٠٧٠١٩٧٠٠	الفليفلة الحلوة	٩،٠	الاردن ولبنان ٥،٤ ×	٠،٠	المغرب، تونس ٥،٤	تركيا ٤،٥ اسرائيل ٥،٤
٠٧٠١٩٩٠٠	نباتات خضراء وغيرها	١٦،٠	الاردن ٦،٤ ×	٠،٠	جميعها ٦،٤	تركيا ٦،٤ اسرائيل ٦،٤
٠٧٠٤١٠٠٠	بصل مجفف	١٨،٠	لبنان وسوريا ١٥،٠	٠،٠	غير مستفيدة	تركيا ١،٦ اليونان ٩،٥
٠٨٠٢٠٤٠٠	برتقال طازج	١٣،٠	لبنان والاردن ٥،٢	٢،٦	جميعها ٢،٦	اسرائيل ٥،٢
٠٨٠٢٠٨٠٠	برتقال طازج	٦،٠	لبنان والاردن ٢،٤	١،٢	جميعها ١،٢	اسرائيل ٢،٤
١٢٠٣٩٠٠٠	بذور للزرع	١٠،٠	لبنان وسوريا ٥،٠	٠،٠	جميعها ٤،٠	اليونان ٣،٠ اسبانيا ٥،٠

المصدر: احصائيات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والانماء (UNCTAD).

(أ) ان علامة (×) بعد المعدل الخاص تشير الى ان المعدل التفضيلي على جزء من الفئة الجمركية.

/...

٣ــ التغطية الاجمالية للمنتجات المشمولة بتعرفة تفضيلية خاصة

ان الجداول من ٥ ــ ١٠ تظهر صادرات الاردن ولبنان وسوريا الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي في عام ١٩٧٤. ويستدل من هذه الاحصاءات التاريخية ان المنتجات المشمولة بالافضليات الخاصة التي اعطاها المجتمع الاقتصادى الاوروبي لمستوردات دول اللجنة تكاد تتضمن بالفعل كل شيء، اذ هي تشمل بالنسبة الى كل دولة مستفيدة ٩٥٪ على الاقل من صادراتها الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي والتي كانت خاضعة من قبل للرسوم الجمركية. الا انه يجب النظر الى هذه الارقام السخية ببعض الحذر لان بعض عناصر الاتفاقات، وبصورة خاصة ما يتعلق بقوانين المنشأ، قد تضع قيودا هامة على المعاملة التفضيلية.

/...

مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من الاردن عام ١٩٧٤

جدول ٥ ــ المستوردات الفعلية (أ)

المجمو	القيمة بالاف الدولارات	النسبة المئوية من المجموع
المجموع	٢٨٧٣،٣	١٠٠،٠
البرامج العامة للتفضيلات (اعفاء تام)	٤٦٢،٧	١٦،١
زراعي خاضع للضريبة ٢٤ــ٠١ CCCN	٤٢٠،٤	١٤،٦
غير زراعي خاضع للضريبة ٩٩ــ٢٥ CCCN	١٩٩٠،٢	٦٩،٣

المصدر : احصاءات مؤتمر التجارة والتنمية (UNCTAD)

(أ) المستوردات الفعلية تشير الى/مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من الاردن بما في ذلك جميع عدد من المنتجات التي هي اعادة تصدير بالنسبة الـــــــى الاردن.

جدول ٦ ــ المستوردات "الحقيقية" (ب) والافضليـــات

	القيمة بالاف الدولارات	النسبة المئوية من المجموع الخاضع للضريبة
١. المجموع	٦٨٥،٨	
٢. شرط الدولة الاكثر رعاية (اعفاء تام)	٨،٨	
٣. المجموع الخاضع للضريبة	٦٧٧،٠	١٠٠،٠
٤. المنتجات الزراعية الخاضعة		
للضريبة (٢٤ــ٠١ CCCN)	٣٣١،٥	٤٩،٠
(أ) مستوردات خفض الرسم عنها (٤٠ــ٨٠٪) (ج)	٣٠٨،٩	٤٥،٦
(ب) مستوردات اعفيت من الرسم الجمركي	٨،٨	١،٣
٥. منتجات زراعية خاضعة للرسم (٩٩ــ٢٥ ... CCCN)	٣٤٥،٥	٥١،٠
(أ) مستوردات خفضت تعرفتها الجمركية ١٠٠٪	٣٤٥،٥	٥١،٠
٦. مجموع المنتجات الخاضعـــة للافضليات (د)	٦٦٣،٢	٩٨،٠

المصدر : احصاءات مؤتمر التجارة والتنمية (UNCTAD)

(ب) المستوردات الحقيقية تستثنى المنتجات التي يعيد الاردن تصديرها اى التي لم يتم انتاجها او تصنيعها في الاردن.

(ج) ان القيمة والنسبة المئوية مبالغ فيهما لان التخفيض الجمركي على بعض المنتجات ينطبق فقط على جزء من الفئة الضريبية ولا تتوفر معلومات مستقلة عنه.

(د) قد تستثنى بعض المنتجات من مجموع المنتجات من الافضليات بسبب قوانين المنشأ.

/...

مستوردات المجتمع الاقتصادي الاوروبي من لبنان عام ١٩٧٤

جدول ٧. المستوردات الفعلية (أ)

	القيمة بالاف الدولارات	النسبة المئوية من المجموع
المجموع	٧٤٨٢١،٤	١٠٠،٠
شرط الدولة الاكثر رعاية (اعفاء تام)	٤١٣٢٠،٣	٥٥،٣
منتجات زراعية خاضعة للتعرفة (٢٤—٠١ CCCN)	٦٦٨٦،٦	٨،٩
منتجات غير زراعية خاضعة للتعرفة (٩٩—٢٥ CCCN)	٢٦٨١٤،٥	٣٥،٨

جدول ٨. المستوردات الحقيقية (ب) والافضليات

	القيمة بالاف الدولارات	النسبة المئوية من المجموع الخاضع للتعرفة
١. المجموع	٥٧١١٢،٣	
٢. شرط الدولة الاكثر رعاية (اعفاء تام)	٣١٦٠٩،١	
٣. المجموع الخاضع للضريبة	٢٥٥٠٣،٢	١٠٠،٠
٤. المنتجات الزراعية الخاضعة للضريبة		
(٢٤—٠١ CCCN)	٦١١٠،٩	٢٤،٠
(أ) مستوردات خفض الرسم عنها ٤٠—٨٠٪ (ج)	٣٩٤٤،١	١٥،٦
(ب) مستوردات اعفيت من الرسم الجمركي	٤٠،١	٠،١
(ج) ترتيبات تفضيلية اخرى (د)	٨٣٥،٠	٣،٣
٥. منتجات غير زراعية خاضعة للرسم		
(٩٩—٢٥ CCCN)	١٩٣٩٢،٣	٧٦،٠
(أ) مستوردات خفضت تعرفتها ١٠٠٪	١٩٣٩٢،٣	٧٦،٠
٦. مجموع المنتجات الخاضعة للافضليات (هـ)	٢٤٢١١،٥	٩٥،٠

المصدر: احصاءات مؤتمر التجارة والتنمية (UNCTAD)

(أ) المستوردات الفعلية تشير الى جميع مستوردات المجتمع الاقتصادي الاوروبي من لبنان (باستثناء النفط الخام) بما في ذلك عدد من المنتجات التي هي اعادة تصدير بالنسبة الى لبنان.

(ب) المستوردات الحقيقية تستثنى المنتجات التي يعيد لبنان تصديرها اى التي يتم انتاجها او تصنيعها في لبنان.

(ج) ان القيمة والنسبة المئوية مبالغ بهما لان التخفيض الجمركي على بعض المنتجات ينطبق فقط على جزء من الفئة الضريبية ولا تتوفر معلومات مستقلة عنه.

(د) يشير الى البند الخاص بالزيت غير المكرر.

(هـ) قد تستثنى بعض المنتجات من مجموع المنتجات من الافضليات بسبب قوانين المنشأ.

مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من سوريا عام ١٩٧٤

جدول ٩ . المستوردات الفعليـــــــة (أ)

	القيمة بالاف الدولارات	النسبة المئوية من المجموع
المجموع	٤١٤٤٢،٥	١٠٠،٠
شرط الدولة الاكثر رعاية (اعفاء تـــام)	٣٤٧٣٤،٤	٨٣،٨
منتجات زراعية خاضعة للتعرفة (٢٤—٠١ CCCN)	٣٣١٥،٤	٨،٠
منتجات غير زراعية خاضعة للتعرفة (٩٩—٢٥ CCCN)	٣٣٩٢،٧	٨،٢

جدول ١٠ . المستوردات الحقيقية (ب) والافضليات

	القيمة بالاف الدولارات	النسبة المئوية من المجموع الخاضع للتعرفـــة
١. المجموع	٣٨٥٤١،٤	
٢. شرط الدولة الاكثر رعاية (اعفاء تام)	٣٤٣٠١،٥	
٣. المجموع الخاضع للضريبة	٤٢٣٩،٩	١٠٠،٠
٤. المنتجات الزراعية الخاضعة للضريبة (٢٤—٠١ CCCN)	٢١٤٢،٧	٥٠،٥
(أ) مستوردات خفض الرسم عنها (٤٠—٨٠٪) (ج)	٢٠٩٢،٦	٤٩،٣
(ب) مستوردات اعفيت من الرسم الجمركي	٠،٠	٠،٠
٥. منتجات غير زراعية خاضعة للتعرفـــة (٩٩—٢٥ CCCN)	٢٠٩٧،٢	٤٩،٥
(أ) مستوردات خفضت التعرفة عنها ١٠٠٪	٢٠٩٧،٢	٤٩،٥
٦. مجموع المنتجات الخاضعة للافضليات (د)	٤١٨٩،٨	٩٨،٨

المصدر: احصاءات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)

(أ) المستوردات الفعلية تشير الى مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من سوريا باستثناء النفط الخام (٢٧٠٩٠٠٠ CCCN) ويشمل هذا الباب عدد من المنتجات التي هي اعادة تصدير من سوريا .

(ب) المستوردات الحقيقية تستثني المنتجات التي هي اعادة تصدير من سوريا اى التي لم تنتج ولم تصنع في سوريا . كذلك يستثنى هنا النفط الخام (٢٧٠٩٠٠٠ CCCN)

(ج) ان القيمة والنسبة المئوية مبالغ بهما لان التخفيض الجمركي على بعض المنتجات ينطبق فقط على جزء من الفئة الضريبية ولا تتوفر معلومات مستقلة عنه .

(د) قد تستثنى بعض المنتجات من مجموع المنتجات من الافضليات بسبب قوانين المنشأ .

/ ...

ثالثا : عوامل مقيـــــــدة

على الرغم من ان هذه الاتفاقات تتضمن شروطا افضل لدخول معظم صادرات لبنان والاردن وسوريا الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، سواء من ناحية المقارنة مع معاملة المستوردات من مصادر اخرى او من ناحية المعاملة التي كانت تمنح من قبل لصادرات دول اللجنة، فان هناك بعض الخصائص المتعلقة بجوهر الاتفاقات التي قد تحد ، الى درجة كبيرة، من فوائدها الممكنة لدول اللجنة المستفيدة.

أ ــ قوانين المنشأ او مفهوم " منشأ المنتجات "

ان هذه الاتفاقات، على غرار البرامج العامة للتفضيلات التي ينفذها المجتمع الاقتصـــادى الاوروبي ، تتضمن بروتوكولات تنص على قوانين مشددة ومعقدة عن المنشأ لاجل ان يعتبر أى إنتاج مستفيدا من المعاملة التفضيلية. وهذا البروتوكول هو ذاته في الاتفاقات الثلاث مع الاردن وسوريا ولبنـــان وهو يحدد المنتجات التي تعتبر من منشأ البلد بتلك التي تمتلك كليا من البلد المستفيد وتلك التي تتخذ طابع المنشأ بفضل تصنيعها في البلاد حيث تجرى الدولـــة المستفيدة " عمليات تحويلية كافية " حتى ولو استعمل في عملية التصنيع هذه مواد وسيطـــة من الخارج (١).

غير ان ملاحق البروتوكول ، تحدد بوضوح لكل مادة (individual product line) كمية القيمة المضافة او المحتوى السلعي الوسيط المطلوب لاعطاء الانتاج صفة " المنشأ " . وهذه المواصفات التفضيلية من شأنها ان تستثني من المعاملة التفضيلية بعض مواد التصدير الهامة بالنسبة الى سوريا والاردن ولبنان. مثلا تستعمل هذه البلدان في انتاج عـــدد من أصناف المنتوجات النسيجية والالبسة سلعا وسيطة مستوردة، مثل الاقمشة المصنوعة باليـد والغزل وبعض اصناف الاقمشة. وبموجب ملاحق البروتوكولات قد لا تدخل هذه المنتجات في الافضليات التي تعطي لها اعفاء جمركيا كاملا. ان القيود التي تحدد منافع هـــــذه الاتفاقات بالنسبة الى دول اللجنة، بسبب قوانين المنشأ ، تصيب بمعظمها الانسجـــــة والالبسة وبعض منتجات الحديد والمعادن وبعض المنتجات الزراعية المصنعـــــــة.

الا انه يمكن القول ان متطلبات " المنشأ " قد تؤدى الى تشجيع تثمير رؤوس الاموال في الصناعات التحويلية الوسيطة. على انه ما دام الوضع الحالي يشير الى ان دول الاردن ولبنان وسوريا ستستمر بالاعتماد في المستقبل القريب على السلع الوسيطة المستوردة في عدد من الصناعات فيجب الملاحظة ان بروتوكول قوانين المنشأ قد يعيق الافادة من الافضليـــات الخاصة التي تتضمنها الاتفاقات وبصورة خاصة بالنسبة الى صادرات الصناعات التحويليـــة.

ب ــ أحكام للوقايـــــة

تتضمن الاتفاقات بنود وقاية في حال حدوث " اضطراب خطير في اى قطاع " او " اذا نشأت صعوبات قد تؤدى الى تدهور خطير في الوضع الاقتصادى في اقليم ما " ، ممـــا يقتضي اتخاذ تدابير مضادة. ومع ان التدابير التصحيحية غير محددة فيفترض انها قـــد

---

(١) تعني كلمة " عمليات تحويلية كافية " ان تؤدى عملية التصنيع الى استخراج منتجات تدخل في تصنيف ضريبي يختلف عن تصنيف المواد الوسيطة المستوردة.

/ ...

تتضمن امكانية اقدام المجتمع الاقتصادى الاوروبي على زيادة رسوم الحماية بالنسبة الى القطاع المتضرر او الى المنتجين المتضررين. ومع ان اختيار التدابير يجب ان يدرسه " مجلس التعاون " (١)، فانه بوسع المجتمع الاقتصادى الاوروبي اتخاذ تدابير من جانب واحد من اجل تصحيح الوضع، وهذا البند يعني حق فرض (او اعادة فرض) قيود مثل القيود الكمية او الاخضاع لترخيص او فرض رسوم جمركية.

بما ان صادرات سوريا ولبنان والاردن من كل مادة (p.oduct line) تمثل نسبة مئوية صغيرة جدا من مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي، فليس من المحتمل تطبيق تدابير الوقاية في وجه اى (او جميع) صادرات دول اللجنة. غير ان هذا البند يتيح امكانية اتخاذ تدابير وقائية، في حال تعرض اى قطاع في المجتمع الاقتصادى الاوروبي الى مصاعب، مثل قطاع الانسجة بسبب مجمل مستورداته منها. وهذا التدبير العام قد يؤثر على بلدان اللجنة مثلما يؤثر على سائر المصدرين.

ج — المدة الزمنية

يمتد مفعول هذه الاتفاقات الى مدة غير محدودة ولكن يمكن نقضها في اى وقت من قبل اى دولة موقعة وتبقى سارية المفعول لمدة ١٢ شهرا بعد اعلان نقضها. ومع انه يمكن الافتراض بان المعاملة التفضيلية التي يمنحها المجتمع الاقتصادى الاوروبي في حقل التجارة ستستمر الى زمن طويل فان عدم وجود اليقين قد يحد من حوافز جذب استثمارات جديدة موجهة نحو زيادة الصادرات الى السوق الاوروبية.

د — التفضيلات الخاصة وسائر الدول المستفيدة

منذ ان طبق المجتمع الاقتصادى الاوروبي ترتيبات تجارية خاصة مع ٤٩ دولة موقعة لمعاهدة لومي ودول ما وراء البحار، ومع فريق منطقة التجارة الحرة الاوروبية (٢) ومع دول المغرب وبواسطة اتفاقات ثنائية (٣)، عمد الى منح معاملة تفضيلية، بالنسبة الى البرامج العامة للتفضيلات، الى واردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من عدد من الدول.

وكما ذكر سابقا، ان الافضليات التي منحت لدول اللجنة في الحقل الزراعي هي بصورة عامة اقل فائدة من تلك التي منحت الى عدد من الدول النامية الاخرى. بالنسبة الى منتجات الصناعات التحويلية، تتمتع دول منطقة التجارة الحرة الاوروبية (EFTA) وبلدان المغرب والدول الموقعة لمعاهدة لومي، ودول ما وراء البحار باعفاء كامل من الرسوم واعفاء من القيود الكمية لجميع صادراتها تقريبا الى المجتمع الاقتصادى الاوروبي. وان ما تجنيه دول اللجنة من فائدة من هذه الاتفاقات، كما سيرد بمزيد من التفصيل ادناه، ستنخفض قيمته بسبب المزاحمة من سائر الدول المستفيدة.

---

(١) يتألف مجلس التعاون من ممثلين من المجتمع الاقتصادى الاوروبي والدول المستفيد وهو مسؤول عن ادارة الاتفاق.

(٢) المنطقة الاوروبية للتجارة الحرة (النمسا، فنلندا، النارويج، ارلندا، البرتغال وسويسرا)

(٣) تشمل فئة المستفيدين الاخرين من المعاملة التفضيلية الخاصة كل من تركيا واليونان واسبانيا ومالطا واسرائيل.

/...

رابعـــا : الفوائد التي يمكن ان تنجم عن الافضليات الخاصة للاردن وسوريا ولبنـــــان

أ ـ التوفير في الرســـــوم

من الواضح ان اعفاء معظم مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي من الاردن وسوريا ولبنان من الرسوم الجمركية يؤدى الى توفير في الرسوم. وكون سلطات المجتمع الاقتصادى الاوروبي تجبي الان كمية اقل من المال عن كل شحنة مستوردات من بلدان اللجنة يعنـــي تنازلا من المجتمع الاقتصادى الاوروبي عن مورد من الجمارك. الا انه ليس من الواضح مـا اذا كانت دول اللجنة المستفيدة ستحصل على مجموع ما يتخلى عنه المجتمع الاقتصـــادى الاوروبي . فهناك متغيرات عديدة تؤثر على الوضع مثل الطلب والاسعار في المجتمـــع الاقتصادى الاوروبي ، وحصة السوق من صادرات دول اللجنة، وحجم المستوردات من سائر المصادر الممنوحة معاملة تفضيلية مقابل حصة السوق من سائر المصادر الخاضعة لمعاملة الدولة الاولى بالرعاية. ونورد فيما يلي تقديرا لما يمكن ان يكون قد حصل من توفير في الرسوم نتيجة للافضليات الخاصة استنادا الى احصاءات ١٩٧٤.

جدول ١١. توفير الرسوم نتيجة للافضليات الخاصـــــة (أ)

	الاردن		لبنـــان		سوريا	
	قيمة المستوردات (الف دولار)	قيمة التوفير (الف دولار)	قيمة المستوردات (الف دولار)	قيمة التوفير (الف دولار)	قيمة المستوردات (الف دولار)	قيمة التوفير (الف دولار)
المنتجات الزراعية (٢٤ـ٠١ CCCN)						
١. نتيجة تخفيض ٤٠ـ٨٠٪ (ب)	٣٠٨،٩	٨،٢٨	٣٩٤٤،١	٢٤٠،٩٤	٢٠٩٢،٦	١٤٦،٣٢
٢. نتيجة الغاء الرسم الجمركي	٨،٨	١،٥	٤٠،١	٩،٦	٠،٠	٠،٠
٣. "خلافه" (ج)			٨٣٥،٠	(المعاملة الخاصة)		
المنتجات غير الزراعية (٩٩ـ٢٥ CCCN)	٣٤٥،٥	٤٥،٠١	١٩٣٩٢،٣	٢٠٨٠،١٦	٢٠٩٧،٢	٢٢٢،١٠
مجموع التوفير في الرسوم	٦٦٣،٢	٥٤،٧٩	٢٤٢١١،٥	٢٣٣٠،٢	٤١٨٩،٨	٣٦٨،٤٢

المصدر: تقديرات من احصاءات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والانماء (UNCTAD)

(أ) استنادا الى مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبي الفعلية لعام ١٩٧٤ من الاردن ولبنان وسوريا.
(ب) ان قيم الواردات والتوفير في الرسوم ترد مضخمة لان التخفيضات في الرسوم في حالات عديـــدة تنطبق على جزء من البنود الجمركية ولا تتوفر عنها احصاءات مستقلة.
(ج) "خلافه" تشير الى المعاملة الخاصة الممنوحة للزيت غير المكرر من لبنـــان. ولا يمكن احتساب قيمة المعاملة الخاصـــــة.

/...

ب ـ التوسع التجـــاري

ان مفهوم المعاملة التفضيلية يؤدي نظريا الى خلق حوافز للخلق التجاري او التنويـــع على اعتبار ان صادرات الدول المستفيدة تكسب ميزة تزاحم بالنسبة الى صادرات من مصـــادر اخرى تتلقى المعاملة العادية التي تعطى للدولة الاولى بالرعاية. وان علو هامش الافضليات، او الفرق بين معدلات معاملة الدولة الاولى بالرعاية والمعدل التفضيلي، هو العامل الحاسم الاساسي في تحديد كمية الربح التي يمكن ان تجنيها الدول المصدرة التي هي نسبيا اقـل كفاءة. ويكون هذا بشكل فرص زيادة الصادرات وحوافز التوسع في التصدير، مع استبدال مستوردات المجتمع الاقتصادي الاوروبي من مصادر الدول الاولى بالرعاية بمستوردات ارخص من البلدان التي تستفيد من الافضليات الخاصة. ان الافضليات الخاصة الممنوحة للبنـان وسوريا والاردن، بفضل هذه الاتفاقات، تؤمن، لعدد من المنتجات ذات الاهمية التصديرية لهذه البلدان، هوامش تفضيلية كبيرة، خصوصا بالنسبة الى البنود التي تعتبر "حساسـة" (وبالتالي تتمتع بدرجة اعلى من الحماية) من قبل المجتمع الاقتصادي الاوروبي، مثـــل المنسوجات والالبسة. أضف الى ذلك ان الافضليات الخاصة بالنسبة الى المنتجـــات الصناعية، هي أحسن بكثير من الافضليات التي يمنحها المجتمع الاقتصادي الاوروبي بموجب البرامج العامة للتفضيلات، على اعتبار ان البنود التي تستثنى من الاعفاء الكامل هي قليلـة كما ان صادرات دول اللجنة المستفيدة غير خاضعة للقيود الكمية التي يفرضها المجتمـــع الاقتصادي الاوروبي.

الا ان المجتمع الاقتصادي الاوروبي قد ابرم، كما مر سابقا، اتفاقات تفضيلية عديـــدة مماثلة مع عدد من البلدان المتقدمة والنامية. ويجب النظر الى ما يمكن ان ينال بلـــدان اللجنة من هذه الاتفاقات الخاصة عن طريق المقارنة مع الاتفاقات التفضيلية الاخرى بالاضافة الى مقارنتها مع اتفاقات الدولة الاولى بالرعاية والبرامج العامة للتفضيلات وذلك علـــى اعتبار ان طاقة الخلق التجاري من قبل دول اللجنة المستفيدة ستتوقف على قدرة التوسع في الصادرات على اساس تنافسي مع سائر المصدرين. والجداول اللاحقة (١٢ـ١٤) تظهـر ان منتجات الصناعات التحويلية التي يبدو ان دول الاردن ولبنان وسوريا تميل الـــى تصديرها الى اسواق المجتمع الاقتصادي الاوروبي، هي من الاصناف التي لها مصدرون رئيسيون بين الدول الاخرى التي تربطها بالمجتمع الاوروبي اتفاقات تفضيلية خاصة مماثلـة. هذا طبعا لا يزيل امكانية تزايد الفرص لتوسيع صادرات دول اللجنة المستفيدة، ولكنه يشيـر الى انه حتى بوجود المعاملة التفضيلية، تظل صادرات هذه الدول تواجه منافسة مع صادرات من مصادر بلدان اخرى متقدمة ونامية وتتمتع بشروط تفضيلية متساوية معها.

أضف الى ذلك انه يجب الاخذ بعين الاعتبار ان الربح الذي يمكن ان يتحقق مـــن التجارة التفضيلية يتوقف على مدى قدرة الدولة المستفيدة في حقل الانتاج. ومع ان المجتمع الاقتصادي الاوروبي ككل يمثل اهم سوق متقدم لصادرات الاردن وسوريا ولبنـــان، فان جميع خطط الدول الثلاث للانتاج وتثمير الاموال متوجهة حاليا بصورة رئيسية نحو تلبية حاجـات السوق المحلية، بينما ان هناك صادرات تحويلية عديدة، وبصورة خاصة من لبنـــان والاردن،

/ ...

موجهة بصورة رئيسية الى الدول العربية الاخرى .

ان الاتفاقات التفضيلية الخاصة تقدم بطبيعتها فرصا افضل لدخول اسواق المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، مما قد يزيد الحوافز لتثمير ات جديدة ويشجع التوسع التجارى بين بلدان اللجنة والمجتمع الاقتصادى الاوروبي . وعلى نطاق أوسع ان الافضليات الخاصة في الحقل التجارى ، بالاضافة الى التعاون الاقتصادى والتقني والمالي المشار اليه في الاتفاقات ، يعزز فرص التنمية الاقتصادية والتصنيع في سوريا والاردن ولبنان .

/ . . .

جدول ١٢ — مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى لعام ١٩٧٤ والتفضيلات الخاصة
منتجات ذات اهمية تصديرية للاردن (أ)

CCCN	وصف السلعة	معدل الدولة الأولى بالرعاية	الافضليات الخاصة (ب) للاردن	مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى (بآلاف الدولارات)	المستوردات من الاردن القيمة (بآلاف الدولارات)	المستوردات من الاردن حصة السوق	مستوردات الفريق الافريقى/الكاريبى / الباسيفيكى ودول ما وراء البحار الافضليات الخاصة = . (بآلاف الدولارات)	مستوردات دول المنطقة التجارية الاوروبية الحرة الافضليات الخاصة = . (بآلاف الدولارات)	مجموع المستوردات مع أفضليات خاصة = . (ج) باستثناء الاردن) حصة السوق	افضليات خاصة اخرى (د) حصة السوق
٣٩٠٢٥٩	منتجات التبلمر	١٨،٤	٠،٠	١٠٦٧٥٤،٧	٤٦،٣	٠،٠	٦،٣	٣٧١٥٠،٢	٤٠،٠	١،٦
٤١٠٢٩٩	جلود بقر	٨،٠	٠،٠	١٣٧١٤٩،٩	١٣،٨	٠،٠	٣٦٩٦،٧	٢٢١٥٦،٣	٢٠،٩	٠،٥
٤٨٠١٩٠	ورق وكرتون	١٢،٠	٠،٠	٩٧٠٥١٠،٠	٤١،٣	٠،٠	١٧٢،٦	٨٣٠٢٧١،٥	٨٥،٧	٠،٦
٦٠٠٤٢٠	ألبسة داخلية	١٧،٠	٠،٠	١٤٤٥٧٥،٢	١٠٢،٥	٠،١	٩١٨،٨	٣١٥٢٨،٩	٣٩،٣	٣،٣
٧٦٠٢٠٠	قضبان مطرقة وشرائح الومنيوم	١٢،٠	٠،٠	٦٧١٠٩،٥	١٦،٣	٠،٠	٣٠،٠	٢٢٨٥٦،٣	٤٣،٠	١،١
٨٤١٠٢٠	مضخات للماكينات	٧،٥	٠،٠	٣٢٩٣٤،٧	٢٥،٠	٠،١	١٢،٧	١٠٩٢٥،٢	٣٣،٣	٠،٧
٨٤٦١٩٠	حنفيات وصمامات وادوات مماثلة	٦،٥	٠،٠	٢٥٧٥٥٩،٤	٦٣،٨	٠،٠	٢٥٥،٤	٥٩٦١،٤	٣٧،٩	٢،٤

المصدر : احصاءات مؤتمر الامم المتحدة عن التجارة والانماء (UNCTAD)

(أ) — السلع السبع المختارة من مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى والخاضعة للضريبة تشكل اهم سبع سلع مما يستورده المجتمع الاوروبى من الاردن من حيث قيمة CCCN ٢٥ الى ٩٩ . وبما أن جميع الارقام تمثل المستوردات عام ١٩٧٤ فيجب الاخذ بعين الاعتبار ان الصورة العامة ربما تغيرت تغيرا جذريا منذ ذلك العام. فمعاهدة كومى وقعت عام ١٩٧٥ وهناك اتفاقيات أفضليات خاصة اخذ منها (المغرب — نيسان /ابريل ١٩٧٦) . واذا كانت التفضيلات الخاصة تؤدى بالفعل الى تحسين فرص التصدير بالنسبة الى الدول المستفيدة فان الحصة من السوق فى محمل مستوردات ذات التعرفة التفضيلية المعادلة لـ ٠،٠ يحتمل ان تكون قد زادت فى عام ١٩٧٧ .

(ب) — الافضليات الخاصة تعنى معدلات الرسوم الجمركية الخاصة .

جدول ١٢ (يتبع)

(ج) — ان الحصة من السوق او النسبة المئوية من مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى من جميع الدول المستفيدة حاليا من التفضيلات الخاصة تساوى . . . باستثناء الاردن ولكنها تشمل سوريا ولبنان .

(د) — حصة السوق من مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى من الدول المستفيدة من افضليات جمركية خاصة أعلى من . . . ولكنها أقل من معدلات الدولة الأولى بالرعاية . معظم الارقام تعود بمعظمها الى المستوردات من اسبانيا .

جدول ١٣ — مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى لعام ١٩٧٤ والتفضيلات الخاصة
منتجات ذات أهمية تصديرية للبنان (أ)

CCCN	وصف السلعة	معدل الدولة الأولى بالرعاية	الافضليات الخاصة للبنان (ب)	مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى (بالآف الدولارات)	المستوردات من لبنان القيمة (بالآف الدولارات)	المستوردات من لبنان حصة السوق	مستوردات الفريق الافريقى/الكاريبى /المنطقة التجارية الباسيفيكى ودول ما وراء البحار الافضليات الخاصة = ٠ (بالآف الدولارات)	مستوردات دول الاوروبية الحرة الافضليات الخاصة = ٠ (بالآف الدولارات)	مجموع المستوردات مع أفضليات خاصة = ٠ (باستثناء لبنان) حصة السوق	افضليات خاصة اخرى (د) حصة السوق
٢٨١٠٠٠	خامس اوكسيد الفوسفور وحامض الفوسفوريك	١٣،٢	٠،٠	٧٢٥١٦،٧	٧٨٥،٠	١،١	٠،٠	٦٥٦،٣	٤٤،٨	٢٥،٠
٤١٠٣٩٩	جلد غنم وجلود حملان خام	٥،٠	٠،٠	٢٠٧٣٣،٢	١٢٦٥،٠	٦،١	٢٨،٨	١٤٩٧،٨	٩،٥	٢،٦
٤٢٠٢٩٠	سلع سفر (صناديق حقائب الخ ...)	٧،٥	٠،٠	١٠٠٠٥٦،١	٩٧١٠،٠	٩،٧	١٦٣،٠	٥٥٨١،٩	١٠،٤	٧،٣
٤٢٠٥٠٠	سلع جلدية اخرى	٧،٠	٠،٠	٥٧٢٦،٥	٢٥٦،٣	٤،٥	٥٢،٨	٧٠٥،١	٢٥،٦	٧،٢
٥٥٠٥٩٠	غزل قطني ليس للبيع بالمفرق	٧،٠	٠،٠	٤١٣٧٨٦،٩	٢٥٠،٠	٠،١	١١٩٥،٤	٤٧٢٩٠،٢	٣٤،٣	١٧،٨
٥٨٠٢٨٠	انواع اخرى من السجاد	٢٠،٠	٠،٠	٤٧١٦٩،٠	٣١٦،٣	٠،٧	٤١،٣	٥٨٨١،٣	٦١،٣	١،٨
٦٠٠٤٢٠	ألبسة داخلية	١٧،٠	٠،٠	١٤٤٥٧٥،٢	٤٣١،٣	٠،٣	٩١٨،٨	٣١٥٢٨،٩	٣٩،١	٣،٣
٦٠٠٥٦٠	ألبسة خارجية وسلع اخرى	١٨،٠	٠،٠	٤٨٤٦٤٣،٦	٥٥٦،٣	٠،١	٤٨٢٩،٣	٥٨٤٦٤،٠	٢٣،٨	٢،٦
٦١٠٢٧٠	ألبسة خارجية للنساء والفتيات	١٧،٠	٠،٠	٦٠٨٣٣٧،٨	٢٤٨،٨	٠،٠	١٤٢١،٧	٦٦٧٠٧،٦	١٩،٠	٠،٧

جدول ١٣ (يتبع)

CCCN	وصف السلعة	معدل الدولة الأولى بالرعاية	الافضليات الخاصة للبنان (ب)	مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى (بالآف الدولارات)	المستوردات من لبنان القيمة (بالآف الدولارات)	المستوردات من لبنان حصة السوق	مستوردات الفريق الافريقى/الكاريبى/ الباسيفيكى ودول ما وراء البحار الافضليات الخاصة = . (بالآف الدولارات)	مستوردات دول المنطقة التجارية الاوروبية الحرة الافضليات الخاصة = . (بالآف الدولارات)	مجموع المستوردات مع افضليات خاصة = . (باستثناء لبنان) (ج) حصة السوق	افضليات خاصة اخرى (د) حصة السوق
٦٢٠٢٩٠	مراتب، أغطية طاولات وفوط مطبخ	١٩،٠	٠،٠	١٧٨٧٥١،٩	٣٣٨٦،٣	١،٩	١٦٧،٩	٥١٣٤٧،٧	٣٤،٧	١،٣
٦٤٠٢٠٥	أحذية	٨،٠	٠،٠	٢٧٥٦٦١،٩	٥٠٣،٨	٠،٢	٩٢٧،٨	٦٠٠٠٤،٠	٢٧،٧	٣٢،٢
٩٤٠١٩٠	كراسى ومقاعد اخرى	٨،٥	٠،٠	١٤٨٨٢٣،٤	٤١٣،٨	٠،٣	٥٩٩،١	٥٥١٢٩،٠	٣٧،٩	١٢،٩

المصدر : احصاءات مؤتمر الامم المتحدة عن التجارة والانماء (UNCTAD)

(ا) — السلع المختارة من مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى والخاضعة للضريبة تشكل أهم ١٢ سلعة مما يستورده المجتمع الاوروبى من لبنان من حيث قيمة CCCN ٢٥ الى ٩٩ وبما ان جميع الارقام تمثل الواردات عام ١٩٧٤ فيجب الاخذ بعين الاعتبار ان الصورة العامة ربما تغيرت جذريا منذ ذلك العام . فمعاهدة "لومى" وقعت عام ١٩٧٥ وهناك اتفاقيات أفضليات خاصة أحدث منها (المغرب — نيسان /ابريل ١٩٧٦) واذا كانت التفضيلات الخاصة تؤدى بالفعل الى تحسين فرص التصدير بالنسبة الى الدول المستفيدة فان الحصة فى السوق فى مجمل المستوردات ذات التعرفة التفضيلية المعادلة لـ ٠،٠ يحتمل ان تكون قد زادت فى عام ١٩٧٧ .

(ب) — الافضليات الخاصة تعنى معدلات الرسوم الجمركية الخاصة .

(ج) — ان الحصة من السوق او النسبة المئوية من مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى من جميع الدول المستفيدة حاليا من التفضيلات الخاصة تساوى ٠،٠ باستثناء لبنان ولكنها تشمل سوريا والاردن .

(د) — حصة السوق من مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى من الدول المستفيدة من افضليات جمركية خاصة اعلى من ٠،٠ ولكنها أقل من معدلات الدولة الاولى بالرعاية . معظم الارقام تعود بمعظمها الى المستوردات من اسبانيا .

جدول ١٤ ــ مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى لعام ١٩٧٤ والتفضيلات الخاصة
منتجات ذات اهمية تصديرية لسوريا (أ)

CCCN	وصف السلعة	معدل الدولة الاولى بالرعاية	الافضليات الخاصة (ب) لسوريا	مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى (بالاف الدولارات)	المستوردات من سوريا القيمة (بالاف الدولارات)	المستوردات من سوريا حصة السوق	مستوردات الفريق الافريقى /الكاريبى / الباسيفيكى ودول ما وراء البحار الافضليات الخاصة = . (بالاف الدولارات)	مستوردات دول المنطقة التجارية الاوروبية الحرة الافضليات الخاصة = . (بالاف الدولارات)	مجموع المستوردات مع افضليات خاصة = . (ج) (باستثناء سوريا) حصة السوق	افضليات خاصة اخرى (د) حصة السوق
٤٢٠٢٩٠	ادوات سفر (حقائب الخ..)	٧،٥	٠،٠	١٠٠٠٥٦،١	١٩٢،٥	٠،٢	١٦٣،٠	٥٥٨٨،٩	١٩،٩	٧،٣
٥١٠٤٢٠	منسوجات بخيوط اصطناعية	١٥،٠	٠،٠	٣٧١٦١،٠	٤٢،٥	٠،١	١٥،٠	١٢٢٨٣،٩	٣٦،١	٩،١
٥٥٠٥١٠	غزل قطني ليس للبيع بالمفرق	٧،٠	٠،٠	٤١٣٧٨٦،٩	٨٢١،٣	٠،٢	١١٩٥،٤	٤٧٢٩٠،٢	٣٤،٢	١٧،٨
٥٥٠٩٣٠	منسوجات اخرى قطنية	١٤،٠	٠،٠	٦٢٦٥٣١،٠	٣٣٥،٠	٠،١	١٥٢٦٦،٦	٩٥٦٨٧،٨	٢١،٠	٠،٠
٦٠٠٤٢٠	ألبسة داخلية	١٧،٠	٠،٠	١٤٤٥٧٥،٢	١٩٦،٣	٠،١	٩١٨،٨	٢١٥٢٨،٩	٣٩،٣	٣،٣
٦١٠٢٧٠	ألبسة خارجية للنساء والفتيات	١٧،٠	٠،٠	٦٠٨٣٣٧،٨	٧٠،٠	٠،٠	١٤٢١،٧	٦٦٧٠٧،٦	١٩،٠	٠،٧
٦١٠٦٠٠	شالات، وأوشحة وأقنعة وأشياء مماثلة	١٦،٠	٠،٠	١٥٣٧٧،٨	٥٢،٥	٠،٣	٠،٠	١١٦٦،٤	٨،٠	١،٦
٦٢٠٢٩٠	براقع، اغطية طاولات وفوط مطبخ	١٩،٠	٠،٠	١٧٨٧٥١،٩	٦٨،٨	٠،٠	١٦٧،٩	٥١٣٤٧،٧	٣٦،٦	١،٣
٦٤٠٢٠٥	أحذية	٨،٠	٠،٠	٢٧٥٦٦١،٩	٣٨،٨	٠،٠	٩٢٧،٨	٦٠٠٠٤،٠	٢٧،٩	٣٢،٢
٧١١١٢٠	مجوهرات مطلية بالذهب	٥،٠	٠،٠	٥٣١،٨	١٠٠،٠	١٨،٨	٠،٠	٥٠،٢	١٢،٩	٨،٥

جدول ١٤ — (يتبع)

المصدر : احصاءات مؤتمر الامم المتحدة عن التجارة والانماء (UNCTAL)

(أ) — السلع المختارة من مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى والخاضعة للضريبة تشكل أهم ١٠ سلع مما يستورده المجتمع الاوروبى من سوريا من حيث قيمة CCCN ٢٥ الى ٩٩ . وبما ان جميع الارقام تمثل مستوردات عام ١٩٧٤ فيجب الاخذ بعين الاعتبار ان الصورة العامة ربما تغيرت جذريا منذ ذلك العام . فعضوية "لومى" اوقعت عام ١٩٧٥ ، وهناك اتفاقيات افضليات خاصة احدث منها (المغرب — نيسان /ابريل ١٩٧٦) . واذا كانت التفضيلات الخاصة تؤدى بالفعل الى تحسين فرص التصدير بالنسبة الى الدول المستفيدة فان الحصة فى السوق فى مجمل المستوردات ذات التعرفة التفضيلية المعادلة لـ ٠٠٠ يحتمل ان تكون قد زادت فى عام ١٩٧٧ .

(ب) — الافضليات الخاصة تعنى معدلات الرسوم الجمركية الخاصة .

(ج) — ان الحصة من السوق او النسبة المئوية من مجموع مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى من جميع الدول المستفيدة حاليا من التفضيلات الخاصة تساوى ٠٠٠ باستثناء سوريا ولكنها تشمل الاردن ولبنان .

(د) — حصة السوق من مستوردات المجتمع الاقتصادى الاوروبى من الدول المستفيدة من افضليات جمركية خاصة أعلى من ٠٠٠ ولكنها أقل من معدلات الدولة الاولى بالرعاية . ومعظم الارقام تعود بمجملها الى المستوردات من اسبانيا .

خامسا : التفضيلات الخاصة والمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف ودول اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

أ ـ التدابير المطلوبة من دول اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

تنص الاتفاقات على بعض التدابير التي يجب ان تتخذها كل من سوريا ولبنان والاردن في تعاملها التجاري مع المجتمع الاقتصادي الاوروبي . وهذه التدابير مرنة ويبدو انها ترتكز على مفهوم عدم المعاملة بالمثل من قبل البلدان النامية على غرار البرامج العامة للتفضيلات . وبصورة خاصة تمنح لجميع المستوردات من المجتمع الاقتصادي الاوروبي معاملة الدولة الاولى بالرعاية على الرغم من ان ذلك لا يشكل اي تغيير فعلي عن النمط السابق في المعاملة . على ان هذا الشرط لا ينطبق على المعاملة الخاصة التي تمنحها بلدان اللجنة لصادرات دول اخرى بهدف دعم التكامل الاقليمي او لوجود اتحاد جمركي (كالذي تنص عليه اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية) . وبوسع دول اللجنة ان تفرض قيودا كمية او ان تضع قيودا اخرى على مستورداتها من المجتمع الاقتصادي الاوروبي اذا كان ذلك يعتبر حيويا لاهداف التنمية فيها ولخططها .

ب ـ التفضيلات الخاصة والمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف

ان التفضيلات الخاصة الممنوحة لسوريا والاردن ولبنان هي بطبيعتها تنازلات متعددة الاطراف من المجتمع الاقتصادي الاوروبي تجاه المستوردات من بلدان اللجنة . وهي تمثل التزاما غير محدود (وبالتالي لا يحده زمن) بادخال صادرات هذه البلدان الى المجتمع الاقتصادي الاوروبي بشروط تفضيلية . وعندما نقارن التفضيلات الخاصة التي تنص عليها هذه الاتفاقات مع معاملة الدولة الاولى بالرعاية والبرامج العامة للتفضيلات التي يمنحها المجتمع الاوروبي لمستوردات من مصادر اخرى ، نجد انها بالغة الاهمية . ان تخفيض الرسوم الجمركية للدولة الاولى بالرعاية عن طريق المفاوضات المتعددة الاطراف ، او توسيع البرامج العامة للتفضيلات السارية المفعول حاليا من شأنهما ان يخفضا هامش التفضيل للصادرات الى سوق المجتمع الاقتصادي الاوروبي ويخفضا بالتالي ، ميزات المنافسة التي تمنحها التفضيلات الخاصة . وتجدر الاشارة هنا الى ان التخفيضات الجمركية التي تتحقق في معاملة الدولة الاولى بالرعاية وفي اطار المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف ، تكون ، بصورة عامة ، طويلة الامد ومضمونة نسبيا وتتولاها اسواق دول اخرى متقدمة . اضف الى ذلك انه بالنسبة الى منتجات الصناعات التحويلية السورية الاردنية واللبنانية التي لا تطابق شروط " المنشأ " التي تؤهلها للمعاملة التفضيلية او بالنسبة الى سائر المنتجات التي تستثنيها هذه الاتفاقات ، فان المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف تصبح افضل بديل .

سادسا : الخلاصة

ان اتفاقات المعاملة التفضيلية التي عقدها المجتمع الاقتصادي الاوروبي مؤخرا مع الاردن وسوريا ولبنان تدخل تحسينات على المعاملة الجمركية التي يمنحها المجتمع الاقتصادي الاوروبي لمعظم وارداته من هذه البلدان . ويمكن القول باختصار ان التفضيلات التجارية التي يمنحها المجتمع الاقتصادي الاوروبي تعني الغاء جميع التعريفات الجمركية

/ ...

والقيود الكمية تقريبا على المنتجات الصناعية وتخفيض التعريفات الجمركية بنسب تتراوح من ٤٠ — ٨٠٪ على بعض المنتجات الزراعية التي تعتبر ذات اهمية تصديرية لسوريا والاردن ولبنان ، رغم ان هذه التفضيلات تخضع لبعض القيود .

ويصعب ، في هذه المرحلة المبكرة ، اجراء تقدير كامل لفوائد هذه الاتفاقات الجديدة بالنسبة الى لبنان وسوريا والاردن . في الحد الادنى يمكن القول انه بما ان المجتمع الاقتصادى الاوروبي كان قد منح سابقا تفضيلات خاصة لدول عديدة متقدمة ونامية ، فان منتجات الصناعة التحويلية في بلدان اللجنة المستفيدة من الاتفاقات ، والتي تعتبر اهم منتجات تصديرية بالنسبة اليها ، تستطيع الان ان تنافس غيرها من المنتجات في سوق المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، على قدم المساواة وليس بشروط اقل ملاءمة (اى شروط الدولة الاولى بالرعاية) . أضف الى ذلك ان تسهيل الدول الى سوق متقدم كسوق المجتمع الاقتصادى الاوروبي ، من شأنه ان يحدث تأثيرا طويل الامد من حيث تشجيع بعض الصناعات في الاردن ولبنان وسوريا على اعتبار ان هذه الاتفاقات تجمع بين تدابير لتحرير التجارة مع تدابير للتعاون الاقتصادى والتقني والمالي مع المجتمع الاقتصادى الاوروبي .

2000570١
UNESCWA LIBRARY